رابط المادة على منصة باحث

12 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ما زال السلف رحمه الله رحمهم الله وائمة الاسلام يحذرون من البدع ومن المبتدعة ويندون بهم يردون عليهم ويشنعون عليهم ما هم - 00:00:00

متلبسون به وما ذاك الا ان البدع تقدح في التوحيد. وتنقصه ولان المبتدعة جاءوا بدينه من جديد او ان المبتدأة اضافوا الى الشريعة ما ليس منها. واعتقدوا ان الرسول صلى الله - 00:00:28

عليه وسلم لم يبلغ ما انزل اليه لم يمتثل قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك او انه لم يبين الكتاب حق البيان مع ان الله تعالى - 00:00:50

قد امره بقوله لتبين للناس ما نزل اليهم معناه انه على كلامهم لم يبينه غاية البيان. وكذلك ايضا كانهم يردون قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فيجعلون الدين اقصى - 00:01:14

ويضيفون اليه من تحله من البدع ونحوها ومن البدع التي تمكنت في القرون الوسطى وفي القرون الاولى بدعة الارجاء. وهي ان تدور حول امرين الامر الاول تغليب جانب الرجاء والامر السامع ارجاء الاعمال - 00:01:44

عن مسمى الايمان وكلا القولين وكلا المعتقدين فيهما خطر وفيهما خطأ كبير فلاجل ذلك بالغ الائمة والسلف رحمهم الله وفي الرد على هؤلاء الذين سموهم مرجئة وذلك لان اذا اعتمدنا - 00:02:23

قولهم في تغليب جانب الرجاء فان هذا القول فيه التسهيل في امر المعاصي واباحة فعل الذنوب والاكثار من الخطايا ومن السيئات والاكباب عليها وترك ترك الطاعات والتفريط فيها فتارة يعللون ويقولون - 00:02:53

اذا صح توحيدك فلا تضرك المعاصي ويقولون اذا كان الشرك لا تصح معه الاعمال ولو كثرت الحسنات فكذلك التوحيد لا تضر معه السيئات ولو كان السيئات. هذه شبهتهم. فمن هذه الشبهة توسع في ووسعوا للناس في - 00:03:32

واباحوا لهم ان يفعلوا ما ما يشاؤون. ان يفعلوا ما يحبونه من المعاصي سهلوا امرها ولم يلتفتوا الى الادلة التي فيها التحذير من من المعاصي ومن المحرمات الايات والاحاديث الكثيرة التي مرت بنا وتكرر علينا ذكرها - 00:04:05

لم يلتفتوا اليها وسهلوا امرها واعتقدوا ان العاصي يفعل ما يريد من المعاصي وانها لا تضر اذا صحح معتقده هذه شبهة ولهم شبهة اخرى وهي التعلق برحمة الله. ننصح كثيرا من هؤلاء العصاة - 00:04:38

فاذا نصحناه يقول رحمة الله واسعة. الله يرحمنا الله رحيم بالعباد. الله ارحم منكم. فيعتمدون على واسع الرحمة. ولا يقبل نصيحة ننصحه مثلا عن حلق اللحى فيقول الله غفور رحيم - 00:05:08

تنصحه عن شرب الدخان فيقول الله غفور رحيم بل يتعاطى المسكرات ويعتمد على الرحمة ويتخلف عن صلاة الجماعة ويعتمد على الرحمة وكذلك تنصحه عن سماع الغناء يقول الله يرحمنا رحيم بالعباد. وتنصحهم مثلا عن الملاهي - 00:05:34

واللهو واللعب فيعتمد على الرحمة ويقل رحمة الله واسعة وهذه من شبه هؤلاء المرجئة ان كذلك ايضا لهم شبهة ثالثة وهي تعلقهم بالشفاعة. فهم يقولون اذا اذنبنا آآ شفع فينا نبينا - 00:06:09

ان نبينا صلى الله عليه وسلم يشفع وتنال شفاعته من لا يشرك بالله شيئا ونحن ما اشركنا اه تنفعنا شفاعته مهما عملنا من الذنوب

تنفع من ذنب الغيبة والنميمة تنفع شفاعته من الاسبال واطالة اللباس تنفع - 00:06:42
وشفاعته مثلا من التكبر في نظرهم تنفع شفاعته من النظر الى العورات ومن من تتبع عورات المسلمين في نظرهم ان شفاعته تمحو عنهم هذه السيئات اشباه ذلك فيتمادون في هذه السيئات وتراهم يصرون على الذنوب - 00:07:12
ذنوب اللسان وذنوب العينين وذنوب الاذنين وذنوب القلب ويكتسبونه بجوارحه تنصحهم مثلا عن اكل الحرام والتعامل به واخذ المال من غير حلة والغش والخديعة والرشاء والرشاء ما اشبهها. فيقولون نعتمد على شفاعة نبينا - 00:07:45
لذلك اذا كنا كلنا مطيعون فمن تنفعه شفاعته واشباه ذلك مما يتشبثون به. يتعلقون بمثل هذه الاشياء. ويدعون ان انهم مسلمون ويقولون لا تخرجونا من الاسلام ونحن نقول انتم مسلمون ولكن حققوا اسلامكم وحققوا ايمان ايمانكم - 00:08:15
اصحح توحيدكم وصححوا عقيدتكم واياكم انت تساهل بامر الله لا تنظروا الى صغر الذنب. لا تنظروا الى المعصية انها صغيرة. ولكن انظروا والى عظمة الرب الذي عصيتموه. انت ايها العاصي - 00:08:54
تذكر انك عصيت ربك. اليس الله تعالى نهاك عن هذا الذنب اذا فعلته الست متجرأا على معصية؟ لا يقول بعض السلف لا تنظر الى صغر الذنب ولكن انظر الى عظمة من عصيته انت عصيت ربك الذي هو - 00:09:26
ربك وخالقك ومليكك. ومعصيته بلا شك عصيان عظيم. تهاون بطاعة الله يتضاعف الذنب اذا كنت عالما عالما بان الله نهاك عن هذا الذنب وعالم بانه يراك ويطلع عليك عندما تقترفه وتعمله. وعالم بانك - 00:09:57
بانك متجرأ عليه متساهل في اقتراب هذه المعاصي ونحوها من هذا التساهل لابد ان ان يكون فيها عقوبة ثم ايضا لا تأمن ولا تجزم بان رحمة الله تنالك. تأمل اهل الرحمة - 00:10:30
الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها لمن فساكتبها للذين يتقون. ويأتون الزكاة والذين هم بايات ربهم يؤمنون. الذين الرسول النبي الامي الى اخر الاية وصفهم بهذه الصفات فاين التقوى - 00:11:03
من العصاة المتساهلين بالذنوب. واين الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم؟ من هؤلاء الذين يتهاونون بامر الله يعاندون ويعصونه ولو كانت وسعت كل شيء فانك تتذكر انه كما كما اخبر بانه رحيم - 00:11:32
فانه شديد العقاب تذكر قول الله تعالى ان ربك لذو مغفرة وذعق من اليم. جمع بين المغفرة والعقاب تذكر قول الله تعالى غافر الذنب يا قابل التوب. شديد العقاب. جمع بينهما - 00:12:02
قول الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم فتذكر ذلك حتى تعلم وتتحقق انك قد اخطأت في هذا وانك تجرأت على معصية الله ثم تذكر ايضا - 00:12:30
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا لمن اذن الله له فيه الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى. لمن رضي الله قوله وفعله وعمله وكذلك قوله تعالى لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن - 00:13:00
الله لمن يشاء ويرضى هذه سنة الله. لا تنفع شفاعته الا من بعد ان يأذن الله ويرضى الاذن للشافع والرضا عن المشفوع فيه. ومعلوم ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين - 00:13:34
قال الله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عنكم الفسوق يعمك اكثر الذنوب. يقال مثلا اه كل مذنب وعاصي يصدق عليه انه فاسق وذلك لان الفسوق هو الخروج عن الطاعة. فاذا كان الله لا يرضى عن قوم الفاسقين. فانه لا يأذن في شفاعة - 00:13:59
الا ان يشاء الله اذا فالذين يتعلقون بهذه الرجاء لا شك انهم قد تهوروا وقد تساهل بامر الطاعة وقد آآ تجرأوا على الله تعالى فوقعوا في السيئات ونسوا عقاب الله على الذنوب ونحوها - 00:14:35
والادلة الوعيد شديدة قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في الخمر عشرة لعن في الخمر عشرة لعن الخمر. وشاربها وساقيها. وبائعها ومشتريها وحاملها والمحمولة اليه وعاصرها ومعتصرها. واكل ثمنها ثمنها - 00:15:07
فاذا كان هذا الذنب الذي يتساهل كثير من الناس به. قد لعن فيه عشرة لانهم يتعاونون عليه. يتعاونون على هذا الذنب فما ظنك

بغيره من الذنوب الكبيرة كذلك ايضا لعن في الرشوة ثلاثة لعن الراشع والمرتشع والرائع - 00:15:48
وهو الواسطة بينهما. وكذلك لعن في الربا اربعة لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهدة وشاهدة لعن هؤلاء الاربعة مع ان الشاهد انما شهد على المعاقدة وعلى المبايعة فهذا لا شك انه دليل على عظم الذنوب وان على الانسان الا - 00:16:19
لا يتهاون بالمعصية. ويتعلق بالرجاء. فيكون من هؤلاء المرجئة الذين يغلبون جانب الرجاء ويسهلون في امر المعاصي ويدعونا الى فعلها. ويقول قائلهم فكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم - 00:16:57
هكذا يدعون الى التكثير من المعاصي روي عن بعضهم انه قال لو قال الله لي يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. لقلت غرني كرمك نقول له بل غرك شيطانك. بل غرتك نفسك - 00:17:32
الكريم لا يعامل بالمعاصي اذا كان الله تعالى كريما فاياك ان ان تتعرض لمعصيته. فكما انه كريم فان كرمه في لمن يستحق الكرم ورحمته في حق من يستحق الرحمة. فعرف بذلك ان هؤلاء الذين - 00:18:04
في امر الذنوب ويسمون مرجئة ويغلبون جانب الرجاء انهم قد عصوا ارادهم معصية عظيمة وانهم قد تساهلوا في امر المعاصي ولم يعدوها شيئا ويتعلقوا باحاديث الرجاء. ونسوا احاديث العذاب. تعلقوا - 00:18:31
نصوص بنصوص فيها الرجاء ونسوا نصوص العذاب ونصوص الوعيد والعياذ فعليك اذا ابتليت بمخالطتهم ودعوك الى ما هم فيه من هذه المعاصي وسهلوا امرها وقالوا لا حرج في ذلك لهذا ذنب صغير ولهذا مما - 00:19:01
اعف عنه متع نفسك متع سمعك بهذا السماع ومتع بصرك بهذا البصر ترفه عن نفسك او لا تشدد ولا تتزمت ولا تغلو ولا تحرم ما احل الله اشبه ذلك فان عليك ان تذكرهم بشدة عقوبة ربهم وبعظم معصيته - 00:19:29
وبالخوف من من عذاب لو مثلا انهم تمادوا في هذا التساهل ثم تعلقوا بانهم من اهل التوحيد ومن اهل لا اله الا الله. ثم ادخلهم الله العذاب كيف يصبرون على العذاب؟ كيف يصبرون عليه ساعة - 00:19:59
ساعة واحدة. فكيف بيوم؟ فكيف بسنة؟ فكيف بسنين؟ ورد في الاحاديث ان الذين يقعون في الذنوب من كبائر من اهل الكبائر ويدخلون النار يحترقون حتى يصيرون فحما وحمما قبل ان يأذن الله تعالى بالشفاعة فيهم. وقبل ان يخرجهم - 00:20:26
فهل من صبر على هذا العذاب ذكروا عن بعض السلف وكان مجتهدا في العبادة فكان بعضهم لا ما هو قال ارفق بنفسك. فقال لو توعدني الله انه يحبسني في الحمام - 00:20:57
لكان حقا علي الا انام مجتهدا في العبادة ان اجتهد ان يهدي كله فكيف بالحبس في النار التي ذكر الله حرها وذكر عذابها اه بهذا نعرف ان هؤلاء الذين يغلبون اجانب الرجاء انهم قد تساهلوا بامر الله تعالى - 00:21:20
وسهل امر معصيته والعياذ بالله الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:21:49
تعالى حدثني ابي اخبرنا سفيان بن عيينة عن ايوب عن ابي رجاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية قال حدثني ابي اخبرنا عبد الوهاب الثقفي اخبرنا ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:07
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان توقد له نار فيقذف فيها. قال حدثني ابي اخبرنا عبد الملك - 00:22:33
ابن عمرو اخبرنا عباد ابن راشد عن داوود ابن ابي هند عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انكم لتعلمون ان اعمالا هن ادق في اعينكم من الشعر - 00:22:53
كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال حدثني ابي اخبرنا باسم الفضل عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي عن جرير قال ايما عبد ابق من واليه فقد كفر. قال حدثني ابي - 00:23:06
اخبرنا يحيى بن غيلان اخبرنا المفظل يعني ابن فضالة حدث قال حدثني فضالة قال حدثني عياش ابن عباس عن عمران ابن عبد

الرحمن عن ابي خراش الهدلي انه قال سمعت قبالة بن عبيد الله يقول - 00:23:23
من ردته طيرته عن شيء فقد فقارف الاشراك قال حدثني ابي اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ليث عن بلال عن شتير ابن شكل وعن صلة ابن زفر وعن سليك ابن مسحل قالوا خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال انكم لتتكلمون كلاما ان كنا لنعده - 00:23:40
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق قال حدثني ابي اخبرنا الوليد بن مسلم اخبرنا عبد العزيز بن اسماعيل بن عبدالله ان سليمان بن حبيب حدثهم عن ابي امامة الباهلي - 00:24:05
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها. فاولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة. قال حدثني ابي رحمه الله - 00:24:19
ورنا بشر بن الفضل عن عبد الله بن عثمان يعني بن خيثم يعني ابن خثيم عن نافع ابن سرجس عن عبيد ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق. قال حدثني ابي - 00:24:39
اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت مالك بن انس يقول قال عمرو قال عمر بن عبدالعزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل. واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله. من عمل بها مهتديا - 00:24:54
بها هدي ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى. قال حدثني ابي رحمه الله اخبرنا عبد الله بن الوليد العدني اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:25:14
الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة قال حدثني ابي رحمه الله تعالى اخبرنا وكيعا سفيان عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعنا للعبد - 00:25:34
وبين الكفر ترك الصلاة. حدثني ابي انبأنا زيد ابن الحباب. حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر. قال حدثني ابي رحمه الله اخبرنا هشام - 00:25:50
القاسم اخبرنا شيبان عن ليه عن عطاء عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك ان يترك الصلاة وبين الرجل وبين الكفر ان يترك الصلاة. قال حدثني ابي اخبرنا الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي عن القاسم بن مخيمرة قال اضاعوا المواقيت ولم يتركوها - 00:26:10
ولو تركوها صاروا بتركها كفارا. قال حدثنا ابي رحمه الله اخبرنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان بن عاصم. عن زر عن عبدالله قال من لم يصلي فلا دين له. قال حدثنا ابي اخبرنا وكيع اخبرنا المسعودي - 00:26:30
عن القاسم والحسن بن سعد قال قال عبدالله تركها كفر. قال حدثنا ابي. قال اخبرنا عبدالله بن يزيد اخبرنا حيوة اخبرنا جعفر اخبرنا جعفر بن ربيعة القرشي عن عراك عن مالك اخبره انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:26:47
لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فانه كفر. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عيسى الاسدي عن زر عن عبد الله عنه - 00:27:09
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة من الشرك ولكن الله يذهبه بالتوكل. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن فضيل عن ضرار وهو ابو سنان الشيباني عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله جماع الايمان. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع حدثني محمد بن عبد الله - 00:27:22
ابن علاثة عن عبد الكريم الجزري عن زياد عن زياد ابن مريم عن زياد ابن ابي مريم عن قال خرج سعد ابن مالك على جيش من جيوش المسلمين فاذا ظبي قد سخت - 00:27:42
فجاءه رجل من اصحابه فقال له ارجع ايها الامير وقال سعد من اي شيء تطيرت؟ امن قرونها حين اقبلت؟ ام من اذنابها حين ادبرت

امضي فان الطيرة شرك. قال حدثني ابي قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه انه سمع - 00:27:58

النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان. قال حدثني ابي اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن سالم عن ابيه عن عن رجل من الانصار كان يعظ اخاه في - 00:28:18

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا ابن محمد عن صالح عن ابن تيسان ان عبدالله بن ابي امامة اخبره ان ابا امامة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:28:38

من الايمان والبذاذة من الايمان البذاذة من الايمان. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم اخبرنا خالد عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم - 00:28:58

باهله قال حدثني ابي اخبرنا عبد الله ابن يزيد المقرئ من كتابه اخبرنا سعيد يعني عن ابن ابي ايوب قال حدثني كعب كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوما انه ذكر الصلاة يوما - 00:29:18

فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف قال حدثني قال حدثني ابي اخبرنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن - 00:29:38

زبيد عن ابي وائل قال عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفء. قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حبيب ابن الشهيد - 00:29:58

حدثنا الحسن بن الاحوص عن عبد الله قال سباب المسلم او المؤمن فسوق او فسق وقتاله او قتله كفر قال حدثني ابي اخبرنا يحيى بن سعيد عن عن التيمي عن ابي عمرو الشيباني - 00:30:14

عن ابي عمر الشيباني عن عبد الله رضي الله عنه قال سبوا او سباب المسلم او المؤمن فسق او فسوق وقتاله او قتله كفر. قال حدثني ابي اخبرنا ابو كامل اخبرنا زهير اخبرنا ابو اسحاق عن قيس ابن ابن ابي حازم قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول - 00:30:30

اتقوا الكذب فان الكذب مجانب للايمان. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى بن سعيد. اخبرنا شعبة اخبرني سليمان ابن عن زيد عن زيد بن وهب قال قال عبدالله اذا جاء الرجلان دخلا في الاسلام ثم اهتجرا فاحدهما خارج حتى يرجع يعني - 00:30:52

الظلم قال وحدثني محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف عن زيد بن وهب عن عبد الله بمثله قال حدثني ابو صالح هذبة ابن عبد الوهاب من مكة اخبرنا الفضل بن موسى يعني السينائي يعني السيننني ان شريك عن ميمون ابي حمزة قال قال لابراهيم النخاعي لا - 00:31:12

تدعوا هذا الملعون يدخل علينا. يدخل علي بعد ما تكلم في الارجاء يعني حمادا قال حدثني ابي اخبرنا ابو كامل اخبرنا زهير بن عمرو بن قيس عن المنهان عن سير ابن ام ابي عبيدة عن عبدالله قال - 00:31:36

والرقى والتولة شرك. قال حدثني ابي اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله قال وعن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله وعن الاعمش عن عمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبد الله قال - 00:31:53

الربا بضع وسبعون بابا والشرك نحو ذلك قال وحدثني ابي اخبرنا ابو معاوية اخبرنا الاعمش عن عمرو ابن مرة عن يحيى ابن الجزار عن ابي اخي زينب عن زينب امرأة عبدالله عن عبدالله - 00:32:13

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرقى والتمائم والتولة شرك. قال حدثني ابي قال اخبرنا اخبرنا ابو معاوية اخبرنا الاعمش عن ابراهيم عن سهم بن مناجب عن القرثعي قال لما لما ثقل ابو موسى صاحت امرأته - 00:32:29

فقال لها اما علمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت بلى ثم سكتت. فلما مات قيل لها اي شيء قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من حلق او خرق او سلق. قال حدثني ابي - 00:32:49

قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن زيد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من من الايمان. قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ ان الله - 00:33:09

لا يظلم مثقال ذرة. قال حدثني ابي اخبرنا وكيع اخبرنا سفيان عن هشام بن عروة قال ما نقصت امانة عبد قط الا نقص قال حدثني ابي اخبرنا وكيع اخبرنا الاعمش ومسعر عن جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال قال قال معاذ - 00:33:29

اجلس بنا نؤمن ساعة قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع عن شريك عن هلال ابن حميد عن عبد الله ابن عكيم قال قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم زدنا ايمانا ويقينا وفقها. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا - 00:33:49

اسرائيل عن ابيه الهثيم عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبير قال ولكن ليطمئن قلبي. قال ليزداد ايماني. قال ابي اخبرنا وكيع عن حماد بن نجيح اخبرنا ابو عمران الجوني عن جندب قال كان مع كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:09

فكنا فتيانا حزاورة فتعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا هذه اثار واحاديث واقوال للسلف منها ما يتعلق بزيادة الايمان ونقصانه. ومنها ما يتعلق بكون الاعمال من مسمى الايمان - 00:34:29

كقول معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة ومنها ما ما يبين ان المعاصي تنقص الايمان. وان بعض الطاعات ان تزيد في الايمان ومنها ما يبين ان هناك معاصي فتوصل الى الكفر. وان كان سواء كان كفرا عمليا او كفرا اعتقاديا. او - 00:34:58

وتوقع في الشرك مثل حديث الطيرة شرك. فان هذا دليل على ان هذا ولو كان يسيرا يتساهل الناس به وهو التطير. ومع ذلك اخبر بانه شرك وقال ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل وكذلك - 00:35:36

الاحاديث التي فيها ان ترك الصلاة كفر سواء كان كفرا عمليا او كفرا اعتقاديا. دليل على ان ترك الطاعات قد يخرج من الدين قد يخرج من الاسلام كل ما خرج اخرج من الاسلام فانه يوقع - 00:36:04

وفي ظده وهو الكفر والشرك. ولا شك ان هذا دليل واضح اذا كان صلاة من الايمان فتركها من الكفر اذا كان الذي يحافظ على الصلاة يزيد ايمانه الذي يتركها ينسلخ من الايمان. كذلك ايضا - 00:36:31

يدل على النهي عن التساهل في الذنوب ولو كانت صغيرة. فهذا انسوا كما سمعنا يقول ان قبلة تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:37:00

تسلم من الموبقات الموبقات هي المهلكات. مثل قوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. الشرك بالله سحر الى اخره. ذكر ان بعضهم في عهده اي في القرن الاول يعملون اعمالا يتساهلون بها. كان الصحابة يعدونها من المهلكات في زمانهم - 00:37:22

يمكن ان تكون تلك الاعمال قولية فقيل وقال او فعلية كعقوق مثلا وقطيعة رحم او مالية كاسراف في تبذير المال وافساد او شيء من المكاسب المحرمة مثل هذه الاعمال اخبر بانها من الموبقات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:54

فالناس تساهلوا فيها في ذلك الزمان ولا شك ان الامر لم يزد الا شدة. فالتساهل لا يزال واقعا. والناس لا يزال يتساهلون يتساهلون في الذنوب ويكثرون منها. يقول بعض السلف - 00:38:29

ادم عليه السلام اخرج من الجنة بذنب واحد. وانتم تعملون الذنوب وتكثرون منها وترجون ان تدخلوا الجنة. ولذلك يقول شاعرهم يا ناظرا يرنو بعيني راقدين ومشاهدا للامر غير مشاهد. تصل الذنوب الى الذنوب وترتجع درج - 00:38:53

انسيت ان الله اخرج ادم منها الى الدنيا بذنب فاذا كان الله تعالى اخرج ادم بذنب واحد من الجنة فكيف بالذي يكثر ومن الذنوب تساهل ومع ذلك يرجو دخول الجنة. نحن لا نحرم المؤمنين من الجنة - 00:39:23

ولكن نقول الجنة تحتاج الى عمل. الجنة تحتاج الى قوة ايمان والى قوة دين والى كثرة اعمال صالحة. والى سلامة من السيئات والموبقات والذنوب التي تهلك العبد. لا شك ان الايمان الذي دخل فيه العباد صاروا به مؤمنين - 00:39:53

لا يقتصر على مجرد القول انه يقول انا قد امنت وقد دخلت فيما في هذا الدين وصرت من اهله فليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال - 00:40:23

اذا وقر الايمان حقا في الايه؟ في القلب فلا بد ان تظهر اعمال العبد على جوارح مصدقة لذلك القول الذي يقوله وهو انتمائه وانتسابه الى انه من المؤمنين فاذا لم يفعل ذلك فليس بصادق في دعواه. ولذلك - 00:40:48

سئل بعضهم متى احب ربي فقال اذا كان ما يبغضه ابر عندك من الصدر. يقول بعض المشايخ اذا يا كأنما يبغضه امر من الصبر فانما يحبه احلى من العسل. ويستدلون على - 00:41:19

ذلك بالحديث الذي مر بنا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فجأة بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:41:46

وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وهذا دليل على ان للايمان حلاوة. حلاوة سواء كانت تلك الحلاوة حسية او معنوية - 00:42:10

وقد رجح كثير من العلماء ان حلاوة الايمان التي يجدها المؤمن انها حسية مثل حلاوة السكر والعسل ونحوه وما ذاك الا انه لانه متى اطمئن قلبه بالايمان وامتلأ قلبه بمعرفة ربه - 00:42:30

واحب الله تعالى من كل قلبه ووثق بوعده وبوعيده وصدق بما جاء عنه وبما بلغته وصدق ايضا بثوابه الذي اعده لاوليائه واتقيائه من المؤمنين فانه بلا شك يكثر من الصالحات يعمل الحسنات التي يحبها والتي يأمر - 00:43:02

يعمل الحسنات ويكثر منها ثم يجد لها حلاوة هذه الحلاوة هي حلاوة الايمان يجد حلاوة الايمان. ولقد كان كثير من السلف رحمهم الله يذكرون انهم يجدون للاعمال الصالحة لذة لذة انا انعم من اللذة الحسية واقوى منها. فكل هذا دليل - 00:43:40

على ان الايمان له علامات. الايمان الذي يقع في القلب له علامات وان هذه العلامات هي الاعمال التي تظهر على البدء ان يكون نظره الى ما ينفعه واعتباره بذلك من الايمان ويكون سمعه بحيث لا يسمع - 00:44:18

الا ما يحبه ربه وما يرضاه يكون سمعه من الايمان اي يزيد ايمانه عنه بذلك ويتمكن. وكذلك يكون نطقه من الايمان. لا يتكلم الا من ما يقوي ايمانه وبما يرسخه ويرسيه. وكذلك بقية جوارحه. وهكذا ايضا - 00:44:48

اذا عرف ان هذه الاعمال الصالحة من الايمان عرف ان ضدها مما ينقص الايمان فاجتنب كل السيئات التي تقدح في ايمانه وتنقصه اجتنب المعاصي سواء كانت افعالا او تروكا اجتنبها - 00:45:18

فيحافظ على الصلوات ولا يتركها. يقول الصلوات تزيد في ايماني وتركها ينقص ايماني والصدقات تزيد في ايماني. ومنع الواجبات المالية ينقص ايمانه. وكذلك ذكر الله تعالى يزيد في ايمانه ونسيانه والغفلة عنه يقسي قلبه - 00:45:43

وينقص ايمانه وهكذا كلامي بحق ودعوتي الى الله وامري بالمعروف والنهي عن المنكر عن المنكر يزيد به ايماني. وتركه ينقص به ايماني او او الكلام الذي يكون ضد الخير وضد المعروف - 00:46:16

وعلى كل حال فان الانسان عليه ان يتذكر يتذكر انه اما ان يكون في طاعته واما ان يكون في معصية. الغفلة تعتبر معصية. اذا غفل الانسان ان تعتبر معصية المعصية التي هي الغفلة - 00:46:41

ينقص بها الايمان وذلك لانها قد تعد ذنبا. يستغفر منه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه. في اليوم اكثر من سبعين مرة - 00:47:04

يغاني على قلبي يعني يعتريني شيء من الغفلة. والاوهام ونحوها هذه الغفلة عدها ذنبا يبادر بعده الى الاستغفار. كلما غفل قليلا انتبه واستغفر وعده قد وقع في ذنب يحتاج الى ان يتلافاه بهذا الاستغفار وبالتوبة منه - 00:47:28

فاذا كان مجرد الغفلة ذنبا فكيف حال من يكون غفلته ليست مجرد سكوت اه اه مجرد غفلة بل سكوته يكون حديثا في اثم او في ذنب او نحو ذلك او هم به وكذلك ايضا - 00:47:58

قد يكون كلامه يعتبر ذنبا وسوءا يكتسب يكتسب به سيئات الحاصل ان نعرف ان الايمان الذي ندين به والذي سمانا الله تعالى به مؤمنين لابد له من علامات يعرف بها. فمن حافظ عليها - 00:48:26

ان صدق ايمانه قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ان صدقوا فيما في عهدهم لله تعالى لان هذا هو

مقتضى الايمان الذي هو التصديق امر الله تعالى وبوعده وبوعيده وكذلك الوفاء بما بما التزم به وبما - 00:48:58
عهد ربه عليه هكذا يكون المؤمن حقا ومن نقص شيئا من ذلك نقص ايمانه - 00:49:33